الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد: 204 الجزء الأول السنة : 56 شعبان 1444هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠١

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية
(رئيس التحرير)

أ.د. أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية
(مدير التحرير)

أ.د. باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. أمين بن عايش المزيني
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السنة بالجامعة الإسلامية

***

سكرتير التحرير: **د. علي بن محمد البدراني**
قسم النشر: **د. عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)
سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود
معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء
ونائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد
أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية
أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب
أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود
أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت
أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)
أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني
أ.د. فالح بن محمّد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقيا يمنح الباحث (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملا على:
  - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
  - مقدّمة، مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
  - صلب البحث.
  - خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
  - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
  - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:
  البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

محتويات العدد ٢٠٤ - الجزء الأول

م	البحث	الصفحة
١)	القراءات الشاذة المخالفة لرسم المصحف لفظًا ومعنًى في كتاب المغني في القراءات للنَّوزاوازي عرض ودراسة د. محمد بن سعيد بن علي الغامدي	٩
٢)	انفرادات الإمام ابن الجزري في قواعد حذف الألفات في الرسم العثماني جمعاً ودراسة د. أيمن بن يحيى الشيخ	٤١
٣)	قراءة الكسائي (ت١٨٩هـ) بالأثر ـ دراسة استدلالية ـ د. رضوان بن رفعت البكري	٩٥
٤)	الاحْتِجَاجُ لِلْقِرَاءَاتِ الْمُتَوَاتِرَةِ بِرَسْمِ الْمُصْحَفِ «حُجَّةُ الْقِرَاءَاتِ» لِابْنِ زَنْجَلَةَ نَمُوذَجًا د. عبده حسن محمَّد الفقيه	١٤٧
٥)	الترجيح بالمكي والمدني عند المفسرين من أول القرآن إلى آخر سورة البقرة ((جمعاً ودراسةً)) د. تركي بن محمد بن راشد الرومي	٢٠١
٦)	الدلالات المعنوية في اجتماع ضميري الخطاب في قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ ﴾ دراسة موازنة بين اتجاهات المفسرين د. حسن بن عواد بن بلال العوفي	٢٤٥
٧)	توظيف تاريخ النزول في الترجيح التفسيري دراسة تطبيقية على علم المكي والمدني د. عزيزة بنت مقعد العتيبي	٢٨٩
٨)	أقوال عبد الله بن أحمد بن حنبل في الجرح والتعديل دراسة نقدية مقارنة د. أحمد عبد الله عيد المخيال	٣٢٧
٩)	استدراكات ابن الدباغ الأندلسي في الاستدراك على الاستيعاب لابن عبد البر عبد الحليم بن منصور مدبر	٣٨١
١٠)	منهج الإمام مسلم في نقد الأسانيد من خلال مقدمة الصحيح والتمييز ـ دراسة تأصيلية تطبيقية مقارنة ـ د. إبراهيم بن عقيل بن علي العنزي	٤٥٥

القراءات الشاذة المخالفة لرسم المصحف لفظًا ومعنًى في كتاب المغني في القراءات للنَّوزاوازي عرضًا ودراسةً

Odd recitations Qira'at that contradict the writing of the Qur’an in word and meaning In the book of Al-Mughni fi Al-Qira’at by Nouzawazi
View and study

د. محمد بن سعيد بن علي الغامدي
Dr. Mohammed bin Saeed bin Ali Al-Ghamdi
أستاذ مساعد بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية
Assistant Professor, Department of Qira'at, College of the Holy Quran and Islamic Studies, Islamic University of Madinah
البريد الإلكتروني: mohammed.saeed@iu.edu.sa

الاستقبال - Received: 2022/09/04، **القبول - Accepted**: 2022/12/14، **النشر - Published**: 2023/03/15
رابط DIO: 10.36046/2323-056-204-001

المستخلص

يتناول هذا البحث جمع القراءات القرآنية الشاذة المخالفة لرسم المصحف لفظًا ومعنًى في كتاب (المغني في القراءات) لمحمد بن أبي نصر بن أحمد الدهان النوزاوازي أحد علماء القرن السادس الهجري، باعتباره من أوسع الكتب التي جمعت القراءات الشاذة، وذلك من خلال تقديم نبذة مختصرة عن المؤلف، والتعريف بكتاب المغني، ويهدف هذا البحث إلى عرض ودراسة لنوع من أنواع القراءات الشاذة التي اتسمت ببعدها اللفظي والمعنوي عن القراءة المتواترة، وبيان معناها، ومحاولة البحث عن قراءة في موضع آخر من القرآن الكريم تتفق معها لفظًا أو معنًى أو هما معا، كما يهدف هذا البحث إلى إبراز القيمة اللغوية والتفسيرية للقراءات الشاذة، ومن أهم نتائج البحث:

أولا: أن القراءات الشاذة مهما بلغ شذوذها فإنها لم تأت بمعنى ينقاض معنى القراءة المتواترة.

ثانيا: أن الاختلاف في معنى القراءة الشاذة هو من قبيل التفسير للقراءة المتواترة.

رابعا: أن ما يثار حول أسباب الخلاف في القراءات وأن سببه هو عدم معرفة الصحابة رضوان الله عليهم للكتابة هو أمر غير مقبول فهذه القراءات الشاذة المذكورة في هذا البحث تفيد أن هناك كلمات لا يمكن أن تلتبس بغيرها فجميع حروفها مختلفة عن القراءة المتواترة، وهذا يدل على أن الخلاف في القراءات هو بسبب نزول القرآن الكريم على سبعة أحرف تخفيفا ورحمة لهذه الأمة.

أبرز التوصيات:

١- القراءات الشاذة المخالفة للرسم بحاجة إلى دراسة مستفيضة حول رسمها وضبطها فهي في الغالب تروى بدون رسم وضبط ويقع فيها التصحيف والتحريف.

٢- أن أركان القراءة الصحيحة بحاجة مزيد من الدراسات حولها وبيان أنواعها وحالاتها.

الكلمات الدلالية: القراءات، الشاذة، المخالفة لرسم المصحف.

ABSTRACT

This research deals with the collection of Odd recitations of the Qur'an that contradict with the transcriptions of the Qur'an in word and meaning in the book of (Al-Mughni fi Al-Qira'at) by Muhammad bin Abi Nasr bin Ahmed Al-Dahan Al-Nawwazi, as it is one of the most extensive books that collected the Odd recitations , by providing a brief summary of the author, and introducing them in (Al-Mughni). The aim of this research is to present and study a type of Odd recitations of the Qur'an that was characterized by its verbal and moral dimension from the mutawātir variant recitations of the Qur'an, clarifying its meanings, and trying to search for a recitation in another part of the Holy Qur'an that agrees with it in word or meaning or with both of them. In addition, this research aims to highlight the linguistic and explanatory value of odd recitations.

The most important search results:

First: Odd readings, no matter how odd they are, do not come with a meaning that contradicts the meaning of frequent reading.

Second: The difference in the meaning of odd reading is a kind of interpretation of frequent reading.

Fourth: What is being raised about the reasons for the disagreement in the readings, and that its reason is the lack of knowledge of the Companions, may God be pleased with them, to write is unacceptable, as these odd readings mentioned in this research indicates that there are words that cannot be confused with others, as all its letters are different from the frequent reading, and this indicates that the disagreement in the readings is due to the revelation of the Noble Qur'an on seven letters as a relief and mercy for this nation.

Recommendation:

-١Odd readings that differ from drawing need an extensive study on their drawing and setting, as they are often narrated without drawing and setting, and they contain correction and distortion.

-٢The pillars of correct reading need more studies about them and an indication of their types and cases.

Keywords: Odd recitations , contrary to the drawing of the Qur'an.

المقدّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن اللغة العربية لغة سامية، اختارها الله جل وعلا لتكون لغة كتابه العظيم، وهي أوسع اللغات معنًى، وأكثرها ألفاظًا، بين هذا المعنى الإمام الشافعي -رحمه الله-: (ولسان العرب أوسع الألسنة مذهبًا، وأكثرها ألفاظًا، ولا نعلمه يحيط بجميع اللغة إلا نبي)[1]، ومن رحمة الله جل وعلا بهذه الأمة أن نزل القرآن الكريم بقراءات متعددة أصبحت فيما بعد على نوعين: قراءات متواترة صحيحة نقلت إلينا بالتواتر لا تجوز مخالفتها ولا إنكارها وهي من القرآن الكريم، ونوع آخر يُعْرف بالقراءات الشاذة، وهي تعد مصدرًا مهمًا من مصادر اللغة العربية، فهي بمثابة لهجات عربية فصيحة نزل القرآن الكريم بها على سبيل التيسير على الأمة، وكونها لغة أمر مقطوع به، و أمّا الاحتجاج باللغات المختلفة فيوضحه قول ابن جني في الخصائص: "اللغات على اختلافها كلها حجة، ألا ترى أن لغة الحجاز في إعمال ما ولغة تميم في تركه، كل منهما يقبله القياس، فليس لك أن ترد إحدى اللغتين بصاحبتها؛ لأنها ليست أحق بذلك من الأخرى، لكن غاية ما لك في ذلك أن تتخير إحداهما فتقويها على أختها وتعتقد أن أقوى القياسين أقبل لها وأشد نسبًا بها، فأما رد إحداهما بالأخرى فلا؛ ألا ترى إلى قوله صلى الله عليه وسلم: (نزل القرآن بسبع لغات كلها كاف شاف)[2] هذا إذا كانت اللغتان في القياس سواء أو متقاربتين، فإن قلّت إحداهما جدًا وكثرت الأخرى جدًا أخذت بأوسعها روايةً وأقواهما قياسًا. ألا ترى أنك لا تقول: المال لِك (بكسر لام لك)، ولا مررت بَك (بفتح باء بك) قياسًا على قول قضاعة: المال لِه (بكسر لام له)، ومررت بَه (بفتح باء به)، فالواجب في مثل ذلك استعمال ما هو أقوى وأشيع، ومع ذلك لو استعمله انسان لم يكن مخطئًا لكلام العرب؛ فإن الناطق على قياس لغة من لغات العرب مصيب غير مخطئ، لكنه مخطئ لأجود اللغتين،

(١) الشافعي، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان، "الرسالة". المحقق: أحمد شاكر، (ط١، مصر: مكتبه الحلبي، ١٣٥٨هـ- ١٩٤٠م)، ص: ٤٢.

(٢) الحديث رواه أحمد في المسند (٥/٥١) عن عفان به بنحوه، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/٥١٧) في فضائل القرآن.

فإن احتاج لذلك في شعر أو سجع فإنه غير ملوم ولا منكر عليه"[(١)].

وهذا البحث يوضح أن بعض القراءات الشاذة المخالفة لرسم المصحف لفظا ومعنى لها نظائر من القرآن الكريم، وتوضيح ذلك أن بعض القراءات التي فقدت ركنا من أركان القراءة الصحيحة ووصفت بأنها قراءة شاذة، جاءت موافقة لقراءة متواترة في موضع آخر، فوصفها بالشذوذ هو من حيث الرواية، أما من حيث الاستفادة منها وتعلمها فهذا جائز، ولكن ينبغي التنبُّه إلى أنها ليست من القرآن قطعا لمخالفتها رسم المصحف ولما اتفق عليه الصحابة رضوان الله عليهم حيث أجمعوا على قراءات وأثبتوها في المصاحف، وإجماع الصحابة حجة كما أنها لو كانت من القرآن لتكفل الله بحفظها ولبقيت يقرأ بها إلى زماننا هذا.

موضوع البحث:

عرض ودراسة القراءات الشاذة المخالفة لرسم المصحف لفظًا ومعنًى، ومحاولة تقويتها من خلال ربطها بقراءة متواترة وافقتها في اللفظ والمعنى أو في المعنى فقط.

مشكلة البحث:

تدور حول عرض نوع من أنواع القراءات الشاذة والتي اشتد شذوذها بمخالفتها لقراءة متواترة في الرسم ومخالفتها في المعنى، ودراستها، ومحاولة تقويتها من خلال ربطها بقراءة متواترة وافقتها لفظا ومعنى، أو معنى.

أسئلة البحث:

ما أنواع القراءات الشاذة المخالفة للرسم؟

هل يمكن تقوية القراءات الشاذة المخالفة للرسم؟

ماهي القراءات الشاذة التي لها ما يوافقها في القرآن الكريم؟

(١) ابن جني، عثمان الموصلي، "الخصائص". تحقيق محمد علي النجار (ط٤، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب)، ٢: ١٢-١٤.

أهداف البحث:

١- بيان القيمة العلمية للقراءات الشاذة المخالفة للرسم لفظًا ومعنى.
٢- توضيح أن بعض القراءات الشاذة وإن خالفت القراءة المتواترة إلا أنها لم تخرج عن كونها لغة يمكن الاحتجاج بها.
٣- ربط القراءة الشاذة لفظًا ومعنى بقراءة متواترة في موضع آخر من القرآن الكريم.
٤- الرد على الطاعنين في القراءات الذين ذكروا أن سبب اختلاف القراءات هو عدم وجود النقط والتشكيل على الحروف، واحتمالية الرسم لأكثر من قراءة.
٥- بيان سعة اللغة العربية.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

يمكن إبراز أهمية الموضوع وأسباب اختياره في النقاط التالية:
١- أنه متعلق بالقراءات القرآنية.
٢- أن القراءات الشاذة تعد مصدرًا مهمًا من مصادر الاحتجاج اللغوي.
٣- تميز كتاب المغني باستيعابه للقراءات الشاذة فهو يعد من أوسع الكتب التي جمعت القراءات الشاذة.
٤- بيان الجهد الذي بذله العلماء في تمييز القراءات القرآنية المتواترة عن القراءات الشاذة.
٥- جمع نوع نادر من أنواع القراءات الشاذة ودراسته.

الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات التي اعتنت بجمع القراءات الشاذة ودراستها أو توجيهها، وهي في غالبها تتناول القراءات الشاذة بشكل عام، فكل قراءة فقدت ركنا من أركان القراءة الصحيحة فهي شاذة، وهذا البحث اعتنى بجمع ودراسة نوع من أنواع القراءات الشاذة في كتاب المغني، ومن خلال بحثي في مواقع الشبكة وسؤال المختصين لم أجد من كتب حول هذا الموضوع. أما الدراسات حول المؤلف والترجمة فلم أقف له على ترجمة عدا ما ذكره محقق الكتاب فضيلة الدكتور محمود كابر الشنقيطي وعليه اعتمدت في بحثي.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهرس، على التفصيل التالي:

المقدمة وتحتوي على: موضوع البحث، ومشكلته، وأسئلته، وأهدافه، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

المبحث الأول التعريف بكتاب المغني وتحته مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالمؤلف.

المطلب الثاني: التعريف بالكتاب.

المبحث الثاني: الدراسة النظرية وتحتها مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالقراءات الشاذة، وحكم القراءة بها.

المطلب الثاني: أنواع القراءات الشاذة المخالفة لرسم المصحف.

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية، وجمعت فيه المواضع التي وقفت عليها من أول القرآن إلى آخره.

الخاتمة: وفيها ملخص النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي حيث جمعت القراءات المخالفة لرسم المصحف لفظا ومعنى من كتاب المغني في القراءات، ونقلت عبارة المؤلف مع تصرف يسير، ثم بينت معنى القراءة المتواترة والشاذة، ثم ذكرت معنى القراءة المتواترة ومعنى القراءة الشاذة ثم بينت نظائر لها من القرآن الكريم إن وجدت.

- كتبت القراءات الشاذة بين قوسين عاديين، وضبطتها بالشكل.
- وضعت الكلمات القرآنية بين قوسين مزهرين، وعزوت لها في النص.
- رتبت المواضع بحسب ورودها في القرآن الكريم.
- التزمت بكتابة النص وفق قواعد الإملاء الحديثة.
- أحلت لكتاب المغني في الحاشية عند ذكر الموضع.
- أحلت إلى المصادر الأصيلة.

- ضبطت ما يحتاج إلى ضبط بالشكل.
- لم أترجم للأعلام.
- اكتفيت بذكر موضع واحد للنظائر، وفي حال تكرره في القرآن الكريم فإنني أذكر العدد دون ذكر الموضع.

المبحث الأول: التعريف بكتاب المغني

وتحته مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالمؤلف.

اسمه: محمد بن أبي نصر بن أحمد الدّهّان النَّوزَاوازي[١].

نسبته: نسبته إلى النوزوازي، وكتب في صفحة غلاف المخطوط أنها قرية من قرى مصر، ولم أجد من كتب عنها أو ذكرها، وقد تكون نسبته مصحفة عن "النوجاباذي"[٢] لأسباب منها: عجمة الناسخ فقد ذكر المحقق أنه وقف له على هنّات لا محل لها غير العجمة، ووجود بعض علماء القراءات ممن ينسبون إلى "نُوجَابَاذ" مما يقوي نسبته إليها[٣]، وكذلك ذكر المحقق أن جميع نقولات المؤلف في كتابه كانت عن علماء مشارقة.

نشأته وحياته: عاش المؤلف –رحمه الله– في القرن السادس الهجري ولم تذكر المصادر التي بين يدي تاريخ وفاته.

---

(١) هكذا ذكره محقق الكتاب الدكتور: محمود بن كابر الشنقيطي، أخذه من صفحة غلاف مخطوط المغني، انظر: محمد بن أبي نصر النَّوزاوازي، "المغني في القراءات"، تحقيق د. محمود بن كابر الشنقيطي (ط١، الرياض: الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه تبيان، ١٤٣٩هـ)، ١: ٢٣، والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، "الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط– علوم القرآن: مخطوطات القراءات". (ط٢، عمّان: مؤسسة آل البيت– جمعية عمال المطابع التعاونية، ١٩٩٤م)، ص: ١٨٧.

(٢) بالضم ثم السكون، وجيم ثم ألف، وباء موحدة، وألف، وذال معجمة، معناه عمارة نوح، من قرى بخارى، ينسب إليها محمد بن علي بن محمد أبو بكر النوجاباذي من أهل بخارى، إمام زاهد كبير. انظر: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، "الأنساب". تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، (ط١، حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢هـ– ١٩٦٢م)، ١٣: ١٩٢، وياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، "معجم البلدان"، (ط٢، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م)، ٥: ٣٠٩.

(٣) منهم: «محمد بن أحمد النوجاباذي شيخ أبو القاسم الهذلي صاحب الكامل». انظر: محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري، "غاية النهاية في طبقات القراء". عني بنشره: ج. برجستراسر (مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ)، ٢: ٩٣.

المطلب الثاني: التعريف بالكتاب.

كتاب المغني في القراءات، وهو كتاب موسوعي جمع فيه مؤلفه القراءات المتواترة والشاذة، ومما تميز به الكتاب نقله عن جمع من الأئمة في القراءات والتفسير واللغة، وتفرد بذكر قراءات شاذة لم تذكر في كثير من المصادر التي وصلت إلينا، وأما تسمية الكتاب بالمغني فهذه التسمية لم يطلقها المصنف على كتابه، وإنما أشار إليها بقوله: "وأنا أرجو أن يكون كتابي هذا لمن ائتم به كافيا، ولمن استغنى به عما سواه مغنيا" وذكر محمد حاجي خليفة في كتابه بحر الجوامع كتاب المغني فسماه على غلاف كتابه بـ: (المغني في الشواذ) وفي بعض المواضع يقول: (قال في المغني)، و(وذكر في المغني)[1] .

(١) محمد بن أحمد خليفة، بحر الجوامع في شرح القصيدة المسماه بالطاهرة، تحقيق: هشام بن محمد بالخير ١: ٧٠.

المبحث الثاني: الدراسة النظرية

وتحته مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالقراءات الشاذة، وحكم القراءة بها.

الشاذّ لغة:

يطلق الشذوذ في اللغة على معان عدة: منها الانفراد، والندرة، والقلة، والمخالفة، وإذا ما دققنا النظر في هذه المعاني فسنجد فرقا بينها، والمراد بالشذوذ هنا هو المخالفة، ومما يؤيد القول بأن الشذوذ بمعنى المخالفة هو المعنى الاصطلاحي للشذوذ، قال: أبو عمرو البصري (ت: ١٥٤هـ): «لأني أتهم الواحد الشاذّ إذا كان على خلاف ما جاءت به العامّة»[(١)]، وكذلك نافع المدني (ت: ١٦٩هـ) بقوله: «فنظرتُ إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذتُه، وما شذَّ فيه واحد فتركتُه»[(٢)].

فالعلماء قديما عندما نظروا في القراءات وتتبعوها وضعوا لهم قواعد يسيرون عليها عُرِفَت بعد ذلك بأركان القراءة المتواترة، فالقراءة الموافقة للأركان الثلاثة يحكم عليها بالصحة والتواتر وتعتبر قرآنا لا تجوز مخالفته، والقراءة المخالفة لهذه الأركان يحكم عليها بالشذوذ.

المعنى الاصطلاحي للقراءة الشاذة:

نستنبط مما سبق أن المعنى الاصطلاحي للقراءة الشاذة هي القراءة المخالفة للقراءة المتواترة، حول هذا المعنى تدور تعريفات العلماء للقراءة الشاذة، فالمخالفة تكون بأحد الأركان الثلاثة أو بها كلها:

أركان القراءة المتواترة: صحة النقل، وموافقة الرسم، وموافقة اللغة العربية [(٣)].

فمتى اختلت هذه الأركان أو أحدها فنصف القراءة بأنها شاذة، قال أبو شامة (ت:

---

(١) السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني علم الدين ، "جمال القراء وكمال الإقراء". تحقيق: د. مروان العطيَّة- د. محسن خرابة، (ط١، دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م)، ص: ٣٢٣-٣٢٤.

(٢) التميمي، أحمد بن موسى بن العباس ، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، "السبعة في القراءات". المحقق: شوقي ضيف، (ط٢، مصر: دار المعارف، ١٤٠٠هـ)، ص: ٦١.

(٣) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر ١: ١٣.

٦٦٥هـ) رحمه الله: «فكلُّ قراءة ساعدها خط المصحف، مع صحة النقل فيها، ومجيئها على الفصيح من لغة العرب، فهي قراءة صحيحة معتبرة، فإن اختلَّت هذه الأركان الثلاثة أطلق على تلك القراءة أنها شاذة وضعيفة، أشار إلى ذلك كلام الأئمة المتقدمين»[(١)].

فالقراءة الشاذة عند أبي شامة هي: التي خالفتْ خط المصحف أو لم يصحّ نقلُها، أو جاءتْ على غير الفصيح من لغة العرب.

وعلى هذا فالمراد بالقراءات الشاذة: هي تلك القراءات التي فقدت ركنًا أو أكثر من أركان القراءة الصحيحة، فصحة نقل القراءة وإثبات قرآنيتها من عدمه أمر مهم جدًا سار عليه المصنفون قديمًا، أولهم هو: هارون بن موسى الأعور (ت:١٧٠)[(٢)]، كان ينظر في إسناد القراءة ويحكم عليها بالشذوذ من عدمه.

مخالفة القراءات الشاذة للقراءات المتواترة قد تكون في اللفظ والمعنى واحد وله أمثلة كثيرة منها القراءة الواردة في قوله تعالى: ﴿مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا﴾ [سورة النمل: ٣٢] ، قرأ ابن مسعود: (ما كنت فاصلة) بفاء بدل القاف، وصاد غير معجمة بدل الطاء، ولاء بدل العين [(٣)]، وقد تكون المخالفة في المعنى واللفظ واحد كما في الكلمات المخالفة في الحركات، ومنها: قوه تعالى: ﴿فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ﴾ [سورة يوسف: ٧٧] قرأ ابن أبي عبلة بضم السين وكسر الراء وتشديدها[(٤)].

أما حكم القراءة بها فله ثلاث حالات:

الحالة الأولى: أن يقرأ بها في الصلاة فهذه الحالة لا تجوز[(٥)].

الحالة الثانية: أن يقرأ بها في غير الصلاة معتقدًا أنها قرآن، فهذه الحالة لا تجوز كما رجح

(١) أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي، "المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز"، المحقق: طيار آلتي قولاج، (بيروت: دار صادر، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م)، ص: ١٧١-١٧٢.

(٢) أبو شامة، "المرشد الوجيز"، ص: ١٨١.

(٣) النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ٣: ١٤٠٠.

(٤) النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ٣: ١٠٣٩.

(٥) يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، "الاستذكار". تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، (ط١، دار الكتب العلمية – بيروت: ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م)، ٨: ٤٧.

ذلك أبو حيان (ت:٥٠٥)[١]، فهذه القراءة تسمى اليوم شاذة لكونها شذت عن رسم المصحف المجمع عليه، وإن كان إسنادها صحيحاً، فلا تجوز القراءة بها لا في الصلاة ولا في غيرها.

الحالة الثالثة: أن يقرأ بها على سبيل العلم بها أو معرفتها فهذا جائز [٢].

المطلب الثاني: أنواع القراءات الشاذة المخالفة لرسم المصحف.

تعد المخالفة لرسم المصحف أحد الأسباب التي تجعلنا نحكم على القراءة بالشذوذ، ومن خلال النظر في الكلمات المخالفة لرسم المصحف رأيت أنه يمكن تصنيفها إلى خمسة أنواع:

النوع الأول: المخالفة في حرف:

كإبدال حرف مثل: ﴿إِيَّاكَ﴾ [سورة الفاتحة:٥] قرأها أبو السوار الغنوي: (هيّاك) بالهاء بدلًا من الهمزة، وتشديد الياء فيها[٣].

أو بزيادة حرف مثل: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمۡ﴾ [سورة البقرة:١٦] قرأها ابن أبي عبلة: (تجاراتهم)[٤].

النوع الثاني: المخالفة في حرفين:

كتقديم حرف وتأخير حرف مثل: ﴿مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ﴾ [سورة البقرة:١٩] قرأها الحسن: (الصواقع) [٥].

أو بزيادة حرف وتغيير حرف مثل: ﴿أَوۡ كَصَيِّبٖ﴾ [سورة البقرة:١٩] قرئت: (كصائب)[٦].

(١) أبو حيان، البحر المحيط، ١: ٨٧

(٢) المصدر السابق.

(٣) النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ١: ٣٦٥.

(٤) النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ١: ٣٨٨.

(٥) النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ١: ٣٨٩.

(٦) النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ١: ٣٨٩.

أو بحذف حرف وتغيير حرف: ﴿فِي ظُلُمَٰتٍ﴾ [سورة البقرة:١٧] قرأها اليماني بالإفراد: (في ظلمة) [(١)].

النوع الثالث: المخالفة في أغلب حروف الكلمة:

كقوله تعالى: ﴿فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ﴾ [سورة البقرة:١٤٤] قرأ ابن مسعود (فولوا وجوهكم قبله)[(٢)].

النوع الرابع: المخالفة في جميع الحروف مع اتفاق أو تقارب المعنى.

كقوله تعالى: ﴿ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ﴾ [سورة البقرة:٦٨] قرأها ابن مسعود -رضي الله عنه- (سل لنا ربك)[(٣)].

النوع الخامس: المخالفة في الرسم والمعنى.

وهذا النوع هو الذي سنذكره في المبحث القادم.

(١) النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ١: ٣٨٩.

(٢) النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ١: ٤٦٩.

(٣) النوزاوازي، "المغني في القراءات"، ١: ٤٢٥.

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية

وجمعت فيه المواضع التي وقفت عليها في كتاب المغني من أول القرآن إلى آخره، وهي مرتبة على سور القرآن الكريم.

سورة البقرة

١– قال تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [سورة البقرة:٢١]

قرأ طلحةُ بن مُصَرِّف: (لَعَلَّكُم تَذَكَّرُون)، مكان: ﴿تَتَّقُونَ﴾(١).

معنى القراءة المتواترة ﴿تَتَّقُونَ﴾: التقوى والتقاة والتقية بمعنى واحد، وهي بمعنى صانه إذَا صُنْتَه وسَتَرْتَه عن الأعين، وتأتي بمعنى الحذر فتقول: توقيت الشيء أتقيه أي: حذرته(٢).

وأما القراءة الشاذة (تَذَكَّرُون): فهي من الذِّكر، وذَكَر الشي إذا استظهره، والتَّذَكُّر: تذكر ما أنسيته(٣).

وقد ورد في القرآن الكريم ستة مواضع فيها: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾، وستة مواضع فيها: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾(٤)، فهذه القراءة الشاذة المخالفة للرسم والمعنى جاءت موافقة لستة مواضع في القرآن الكريم.

٢– قال تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ [سورة البقرة:٣٦]

قرأ الأعمش: (فَوَسْوَس لَهُما ٱلشَّيْطَٰنُ) مكان: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾(٥).

معنى القراءة المتواترة ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾: من الزلل وهو التنحية أي نحاهما، وقيل من "الزَّلَّة" وهو

(١) النَّوزاوازي، "المغني في القراءات"، ١: ٣٩٢.

(٢) ابن منظور: محمد بن مكرم بن على، جمال الدين الأنصاري، "لسان العرب". (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ١٥: ٤٠١.

(٣) ابن منظور، "لسان العرب"، ٤: ٣٠٨.

(٤) أولها: سورة الأنعام:١٥٢.

(٥) النَّوزاوازي، "المغني في القراءات"، ١: ٤٠٥.

الوقوع في الذنب[١].

ومعنى القراءة الشاذة (فَوَسْوَس): «الوَسْوَسَةُ: حديث النفس» قال ابن منظور: «والوَسواس، بالفتح: هو الشيطان. وكل ما حدثك ووسوس إليك، فهو اسم»[٢].

وهذه القراءة الشاذة جاءت موافقة لقراءة متواترة في سورة الأعراف في قوله تعالى: ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ [سورة الأعراف:٢٠].

٣- قال تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [سورة البقرة:١٨٤]

قرأ ابن عباس: (يَتَكَلَّفُونَه) بدلًا من: ﴿يُطِيقُونَهُۥ﴾[٣] .

معنى القراءة المتواترة ﴿يُطِيقُونَهُۥ﴾: من "أطاق" الشيء "إطاقة" وهو في "طوقه" أي في وسعه. و"طَوَّقه" الشيء كلفه إياه، والإطاقة القدرة على الشيء[٤].

ومعنى القراءة الشاذة "يتكلفونه": من كلَّفه تكليفًا، أي أمره بما يشق عليه، وتكلفت الشيء: تجشمته[٥]، فالقراءة المتواترة تفيد معنى: التكليف مع القدرة والاستطاعة، أما الشاذة فخالفتها بذكر المعنى المضاد: وهو الكلفة والمشقة في الصوم.

وقد ورد في القرآن الكريم قراءة قريبة من القراءة الشاذة في اللفظ والمعنى، وهي في قوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [سورة البقرة:٢٨٦]

٤- قال تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [سورة البقرة:١٩٦]

قرأ سفيان الأعمش، ومنصور عن إبراهيم: (وَأَقِيْمُوا الحَجَّ والعُمْرَةَ لِلْبَيْتِ) بدلا من:

---

(١) ابن منظور، "لسان العرب"، ١١: ٣٠٦.

(٢) إسماعيل بن حماد الجوهري، "الصحاح". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م)، ٣: ٩٨٨، وابن منظور، "لسان العرب"، ٦: ٢٥٤.

(٣) النَّوزاوازي، "المغني في القراءات"، ١: ٤٨٩.

(٤) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، "مختار الصحاح"، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، (ط٥، بيروت- صيدا: المكتبة العصرية- الدار النموذجية، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م)، ص: ١٩٤، وابن منظور، "لسان العرب"، ١٠: ٢٣٢.

(٥) الجوهري، "الصحاح"، ٤: ١٤٢٤.

﴿وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ﴾[١].

معنى القراءة المتواترة ﴿وَأَتِمُّواْ﴾: إتمامهما أي: تأدية كل ما فيهما من الوقوف والطواف، وغير ذلك، وعن سفيان الثوري أنه قال في هذه الآية: إتمامهما أن تحرم من أهلك، لا تريد إلا الحج والعمرة، وعن السدي: أتموا أي "أقيموا"[٢].

معنى القراءة الشاذة (أقيموا): "أقيموا الحج والعمرة: ائتوا بهما بحدودهما وأحكامهما على ما فرض عليكم"[٣].

فالقراءة المتواترة تفيد معنى الإنجاز وإتمام العمرة والحج، والقراءة الشاذة تفيد معنى آخر وهو أداء الحدود والأركان بدون إخلال أو تقصير، وقد وردت كلمة وأقيموا في القرآن كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنۡ أَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُ﴾ [الأنعام:٧٢].

معنى القراءة المتواترة ﴿لِلَّهِ﴾: أي خالصة لله جل وعلا تخرج من بيتك لا تريد غير الحج والعمرة.

معنى القراءة الشاذة (للبيت): أي إلى البيت، وذلك بالإتيان بها كاملة على ما فرضه الله عليهم، كما في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ﴾ [سورة آل عمران:٩٧].

٥- قال تعالى: ﴿وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَا﴾ [سورة البقرة:٢١٩]

قرأ أبيّ بن كعب: (وَإِثْمُهُمَا أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِمَا) مكان: ﴿أَكۡبَرُ﴾[٤].

معنى القراءة المتواترة ﴿أَكۡبَرُ﴾: أي: الإثم بشرب الخمر، والقمار أعظم وأكبر مضرة

(١) النَّوزاوازي، "المغني في القراءات"، ١: ٤٩٧.

(٢) ابن منظور، "لسان العرب"، ١٢: ٦٧، وابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ١: ٥٣١.

(٣) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري، "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر: الدكتور عبد السند حسن يمامة، (ط١، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م)، ٣: ٣٣٥.

(٤) النَّوزاوازي، "المغني في القراءات"، ١: ٥١٠.

عليهم من النفع الذي يتناولون بهما[١].

وأما القراءة الشاذة فمعناها يختلف، فهي تبين أن الضرر أقرب، فهو يكون في الدنيا قبل الآخرة أي: أقرب من نفعه فيها، وأما في الآخرة فضرره محقق متيقن[٢].

وهذه القراءة الشاذة جاءت موافقة لقراءة متواترة في قوله تعالى: ﴿يَدْعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ﴾ [سورة الحج:١٣]

سورة آل عمران

٦- قال تعالى: ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ [سورة آل عمران:٣٧]

قرأ اليَمَانِي: (عِندَهَا تَمْرا) مكان: ﴿رِزْقًا﴾[٣].

معنى القراءة المتواترة ﴿رِزْقًا﴾: "الرزق: معروف، والأرزاق نوعان: ظاهرة للأبدان كالأقوات، وباطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم"[٤].

معنى القراءة الشاذة (تمرا): "التمر: اسم جنس، الواحدة منها تمرة"[٥].

وعلى هذا فالقراءة المتواترة عامة في جميع أنواع الرزق والقراءة الشاذة حددت نوع الرزق الذي يأتيها وهو التمر، ولم يرد في القرآن الكريم لفظة موافقة للقراءة الشاذة .

٧- قال تعالى: ﴿عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِى بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِى قُلْتُمْ﴾ [سورة آل عمران:١٨٣]

في حرف عبد الله وأبيّ بن كعب: (أَلَّا نُؤمِن لِنَبِيٍّ) بدل: ﴿لِرَسُولٍ﴾، و(قُلْ قَد جَاءَكُم

(١) الطبري، "جامع البيان"، ٣: ٦٧٩.

(٢) إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، "تفسير القرآن العظيم". المحقق: سامي بن محمد سلامة، (ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م)، ٥: ٤٠١.

(٣) النَّوزاوازي، "المغني في القراءات"، ٢: ٥٨٠.

(٤) ابن منظور، "لسان العرب"، ١٠: ١١٥.

(٥) الجوهري، "الصحاح"، ٢: ٦٠١.

أَنبِيَاء مِن قَبْلي) مكان: ﴿رُسُلُ﴾[١].

معنى القراءة المتواترة: : ﴿لِرَسُولٍ﴾ و﴿رُسُلُ﴾، الرسول: أعلى من النبي فهو يبعث برسالة جديدة وشرع جديد، أما النبي فيجدد دعوة من قبله[٢]، وقد ورد في القرآن الكريم استخدام لفظ النبي والرسول في مواضع متعددة في القرآن الكريم.

سورة النساء

٨- قال تعالى: ﴿{ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ﴾ [سورة النساء:١٢٩]

في حرف أبيّ بن كعب: (فَتَذَرُوهَا كَالمَسْجُونَة)، مكان: ﴿كَٱلْمُعَلَّقَةِ﴾[٣].

معنى القراءة المتواترة ﴿كَٱلْمُعَلَّقَةِ﴾: علق: عَلِقَ بالشيءِ عَلَقاً وعَلِقَهُ: نَشِب فِيهِ، والمعنى "فتذروا التي هي سوى التي ملتم بأهوائكم إليها كالمعلقة، يعني: كالتي لا هي ذات زوج، ولا هي أيم"[٤].

ومعنى القراءة الشاذة (كالمسجونة): السجن هو الحبس[٥]، أي فتذروها محبوسة لا يمكنها الزواج، ولا العودة لحياتها مع زوجها كما كانت من قبل، والقراءة المتواترة والشاذة بينها تقارب في المعنى من جهة تعليق أمر الزوجة وحبسها عن الزواج، ولم يرد في القرآن استعمال السجن بهذا المعنى وإنما وردت في سورة يوسف بمعنى الحبس كما في قوله ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ ﴾ [سورة يوسف:٣٣].

(١) النَّوزاوازي، "المغني في القراءات"، ٢/٦٣٠.

(٢) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الفراء، "معاني القرآن". المحقق: أحمد يوسف النجاتي- محمد علي النجار- عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، (ط١، مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة)، ٢: ٢٢٩، و ابن منظور، "لسان العرب"، ١: ١٦٣.

(٣) النَّوزاوازي، "المغني في القراءات"، ٢: ٦٨٩.

(٤) الطبري، "جامع البيان"، ٧: ٥٦٧.

(٥) الجوهري، "الصحاح"، ٥: ٢١٣٣، وابن منظور، "لسان العرب"، ١٠: ٢٦١.

سورة الأنعام

٩- قال تعالى: ﴿ سُبْحَانَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [سورة الأنعام:١٠٠]

قرأ الأعمش: (عَمَّا يُشْرِكُون) بدل: ﴿ يَصِفُونَ ﴾[١].

معنى القراءة المتواترة ﴿ يَصِفُونَ ﴾: أي تقدس الله جل وعلا فارتفع وتنزه وتعاظم عما يصفه هؤلاء الجهلة الضالون من الأولاد والأنداد، والنظراء والشركاء[٢].

ومعنى القراءة الشاذة (يُشْرِكُون): أي تنزه الله جل وعلا عن أن يكون معه شريك، والشرك لغة: يكون بمعنى المصاحبة والمقارنة والتسوية [٣] ، وفي الاصطلاح له معان منها: تشبيه للخالق بالمخلوق في خصائص إلهية، فالله سبحانه نزه نفسه عن أن يكون له صاحبة، أو أن يشبه المخلوقين بأن يكون له زوجة وذرية[٤].

والقراءة المتواترة والشاذة بينها تقارب في المعنى فالشرك الذي وقعوا فيه هو بوصفهم لله جل وعلا بصفات المخلوقين، وقد وردت لفظة: ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ في مواضع متعددة من القرآن الكريم.

سورة التوبة

١٠- قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾﴾ [سورة التوبة:١٠٦]

قرأ عبد الله بن مسعود: (وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيم)، مكان: ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾[٥].

معنى القراءة المتواترة ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾: أي عليم بمن يستحق العقوبة ممن يستحق

(١) النَّوزاوازي، "المغني في القراءات"، ٢: ٧٨٧.

(٢) ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٣: ٣٠٨.

(٣) الجوهري، "الصحاح"، ٤/ ١٥٩٣

(٤) سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب التميمي، "تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذى هو حق الله على العبيد". المحقق: زهير الشاويش، (ط١، بيروت: المكتب الاسلامي، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م)، ص: ٨٨.

(٥) انظر: النَّوزاوازي، "المغني في القراءات"، ٢: ٩٣٤.

العفو، حكيم في أفعاله وأقواله، لا إله إلا هو، ولا رب سواه[١].

معنى القراءة الشاذة (وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيم): عني بهؤلاء الآخرين نفرا ممن كان تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، فندموا على ما فعلوا ولم يعتذروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مقدمه، ولم يوثقوا أنفسهم بالسواري، فأرجأ الله أمرهم إلى أن صحت توبتهم، فتاب عليهم وعفا عنهم[٢].

الاختلاف بين القراءتين ظاهر لفظا ومعنى، القراءة الشاذة فيها إشارة إلى سعة عفو الله ومغفرته وأنه تاب عليهم، وقد ورد لفظ: (غفور رحيم) في مواضع متعددة من القرآن الكريم.

١١– قال تعالى: ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ١٢٩﴾ [سورة التوبة:١٢٩]

قال ابن خالويه وقرئ: (وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ الكَرِيم) بدل: ﴿ٱلۡعَظِيمِ﴾[٣].

معنى القراءة المتواترة ﴿ٱلۡعَظِيمِ﴾: العظيم يعني الكبير [٤] .

ومعنى القراءة الشاذة (الكَرِيم): الكريم أي الحسن البهي[٥].

والخلاف ظاهر بين القراءتين في اللفظ والمعنى، وقد جاء وصف العرش بالكريم في قوله تعالى: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ ١١٦﴾ [سورة المؤمنون:١١٦]

سورة يوسف

١٢– قال تعالى: ﴿أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ﴾ [سورة يوسف:٣٦]

قرأ ابن مسعود: (أَعْصِرُ عِنَبًا)، مكان: ﴿خَمۡرٗا﴾[٦].

معنى القراءة المتواترة ﴿خَمۡرٗا﴾: الخمر لغة الستر والتغطية، وهو كل مسكر سواء اتخذه

(١) ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٤: ٢١٠.

(٢) الطبري، "جامع البيان"، ١١: ٦٦٩.

(٣) انظر: النَّوزاوازي، "المغني في القراءات"، ٢: ٩٤٦.

(٤) «تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر» (١٦/ ٦٢).

(٥) ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٥: ٤٨٩.

(٦) انظر: النَّوزاوازي، "المغني في القراءات"، ٣: ١٠٢٧.

من تمر أو عنب أو غيره.

معنى القراءة الشاذة (عنبا): العنب ثمر معروف، واحدته عنبة؛ ويجمع العنب أيضا على أَعناب(١).

والقراءة المتواترة والشاذة تختلف في المعنى، ويمكن أن يكون المعنى واحدا إذا اعتبرنا أن هناك من يسمي العنب خمرا كما ذكر ذلك ابن جرير الطبري –رحمه الله–(٢)، وقد ورد ذكر العنب مفرداً في القرآن الكريم مرتين، ومجموعاً على (أعناب) تسع مرات.

سورة الرعد

١٣– قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَأْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [سورة الرعد: ٣١]

قرأ عكرمة عن ابن عباس، وعلي بن أبيّ طالب، وابن مسعود، وجعفر بن محمد، وزيد بن علي: (أَفَلَم يَتَبَيّن)، بالتاء، والباء، وياء مشددة مفتوحة، ونون في آخره من التبيان، مكان: ﴿يَأْيْـَٔسِ﴾(٣).

معنى القراءة المتواترة ﴿يَأْيْـَٔسِ﴾: اليأْسُ: القنوطُ. وقد يَئِسَ من الشيء ييأس(٤) أي: من إيمان جميع الخلق ويعلموا أو يتبينوا ﴿أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ [سورة الرعد: ٣١](٥).

معنى القراءة الشاذة (يتبين): البيان: ما يتبين به الشيء من الدلالة وغيرها. وبان الشيء بَياناً: اتَّضَحَ فهو بَيِّنٌ، أي أفلم يتبين الذين آمنوا ويعلموا أن الله عز وجل قادر على أن يهدي الناس جميعا.

القراءة المتواترة والشاذة مختلفة في المعنى، وقد ورد لفظ: (يتبين) في القرآن الكريم في ثلاثة

(١) ابن منظور، "لسان العرب"، ١: ٦٣٠.

(٢) قال ابن جرير: وهو بلغة أهل عمان، يسمون العنب خمرا. انظر: الطبري، "جامع البيان"، ١٣: ١٥٥.

(٣) النَّوزاوازي، "المغني في القراءات"، ٣: ١٠٦٣.

(٤) الجوهري، "الصحاح"، ٣: ٩٩٢.

(٥) الجوهري، "الصحاح"، ٥: ٢٠٨٣، وابن منظور، "لسان العرب"، ٦: ٢٥٩، وابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٤: ٤٦١.

مواضع.

١٤– قال تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [سورة الرعد:٣١]

قرأ مجاهد وابن مسعود: (الَّذِين ظَلَمُوا) بدل: ﴿ كَفَرُواْ﴾[١].

معنى القراءة المتواترة ﴿ كَفَرُواْ﴾: الكافر لغة: الليل المظلم، لأنه ستر كل شيء بظلمته. والكافِرُ: الذي كَفَرَ درعَه بثوبٍ، أي غطّاه ولبسَه فوقه. وكل شيء غطى شيئا فقد كَفَرَهُ. ومنه سمي الكافِرُ، لأنه يستر نِعَمَ الله عليه[٢].

معنى القراءة الشاذة (ظلموا): الظلم لغة: وأصله وضع الشيء في غير موضعه[٣]، وَأَصْلُ الظُّلم الجَوْرُ ومُجاوَزَة الحدِّ».

وبهذا تكون القراءة المتواترة والشاذة مختلفة في المعنى، وقد ورد لفظ: (الذين ظلموا) في مواضع كثيرة في القرآن الكريم.

سورة النحل

١٥– قال تعالى: ﴿ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ ﴾ [سورة النحل:٥٩]

في حرف ابن مسعود: (أَيُمْسِكُهُ عَلَى سُوءٍ)، مكان: ﴿ هُونٍ ﴾[٤].

معنى القراءة المتواترةُ ٱ تيَّ : الهَوْنُ: السكينةُ والوقار، وهان عليه الشيء أي خفَّ. وهَوَّنَهُ الله عليه، أي سهله وخففه. وشيء هين، أي سهل[٥]، أي: إن أبقاها أبقاها مهانة لا يورثها، ولا يعتني بها، ويفضل أولاده الذكور عليها، فهي هينة عليه مهانة عنده[٦].

معنى القراء الشاذة (سوء): ساءه يسوءُه أي: يفعل به ما يكره[٧]، أي أنهم كانوا يبقون

(١) النَّوزاوازي، "المغني في القراءات"، ٣: ١٠٦٣.
(٢) الجوهري، "الصحاح"، ٢: ٨٠٨.
(٣) الجوهري، "الصحاح"، ٥: ١٩٧٧. وابن منظور، "لسان العرب"، ١٢: ٣٧٣.
(٤) النَّوزاوازي، "المغني في القراءات"، ٣: ١١١٠.
(٥) الجوهري، "الصحاح"، ٦: ٢٢١٨.
(٦) ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٤: ٥٧٨.
(٧) ابن منظور، "لسان العرب"، ١: ٩٥.

البنات أحياء ولكن يفعلون بهن ما يسوؤهن(١).

والقراءة المتواترة والشاذة، متباعدة في المعنى إذا نظرنا إلى معنى اللفظة بإخراجها من سياقها، أما إذا وضعت في سياقها فالمعنى متقارب، ولفظة (سوء) وردت في القرآن الكريم في مواضع متعددة.

سورة الإسراء

١٦- قال تعالى: ﴿قُل لَّوۡ أَنتُمۡ تَمۡلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحۡمَةِ رَبِّيٓ﴾ [سورة الإسراء:١٠٠]

قرأ ابن غزوان عن طلحة: (قُلْ لَو أَنتُم تَخزُنُون خَزَائِنَ)، بالخاء بعد التاء، والزاي المضمومة، ونون بعد الزاي، مكان: ﴿تَمۡلِكُونَ﴾(٢).

معنى القراءة المتواترة ﴿تَمۡلِكُونَ﴾: يقول تعالى ذكره لنبيه صلى الله عليه وسلم: قل يا محمد لهؤلاء المشركين: لو أنتم أيها الناس تملكون خزائن أملاك ربي من الأموال، وعنى بالرحمة في هذا الموضع: المال(٣).

معنى القراءة الشاذة (تَخزُنُون): خَزَنَ الشَّيءَ يَخْزُنه خَزْناً أي: أَحْرَزه وَجَعَلَهُ فِي خِزانة وَاخْتَزَنَهُ لِنَفْسِهِ. والخِزانةُ: اسْمُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُخْزَن فِيهِ الشَّيْءُ(٤)، وهذا خطاب للناس، أي لو أنتم تخزنون المال وتحفظونه لامتنعتم عن إنفاقه خشية الفقر والعوز.

اختلف معنى القراءة المتواترة عن معنى القراءة الشاذة، وذلك بكون الإنسان يملك شيئا في حوزته ولكنه تصرف فيه بإنفاقه، بخلاف الخزن الذي يفيد حيازة الشيء مع الامتناع عن إنفاقه، وقد ورد لفظ (الخزن) في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتُمۡ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ﴾ [الحجر: ٢٢].

(١) الطبري، "جامع البيان"، ١٤: ٢٥٧.
(٢) النَّوزاوازي، "المغني في القراءات"، ٣: ١١٤٥.
(٣) الطبري، "جامع البيان"، ١٥: ٩٨.
(٤) ابن منظور، "لسان العرب"، ١٣: ١٣٩.

سورة النمل

١٧- قال تعالى: ﴿دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ [سورة النمل:٨٢]

قرأ الحسن: (تَشِمُهُم) بفتح التاء، وشين مكسورة مكان الكاف واللام(١).

معنى القراءة المتواترة ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾: بضم التاء وتشديد اللام، بمعنى تخبرهم وتحدثهم، وروي عن علي رضي الله عنه: تكلمهم كلاما أي: تخاطبهم مخاطبة(٢).

معنى القراءة الشاذة (تَشِمُهُم): الوشوم العلامات: «قال ابن سيده: الوشم ما تجعله المرأة على ذراعها بالإبرة ثم تحشوه، والجمع وشوم ووشام»(٣)، وفي الحديث «تخرج الدابة، فتسم الناس على خراطيمهم، ثم يعمرون فيكم حتى يشترى الرجل البعير، فيقول: ممن اشتريته؟ فيقول: اشتريته من أحد المخطمين»(٤).

فالقراءة المتواترة تختلف عن القراءة الشاذة في المعنى، ولم يرد في القرآن الكريم لفظ: (تَشِمُهُم).

سورة سبأ

١٨- قال تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [سورة سبأ:١]

قرأ الهمداني عن طلحة: (وَلَهُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ)، مكان: ﴿ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾.

معنى القراءة المتواترة ﴿وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾: أي وله الشكر الكامل في الآخرة(٥).

معنى القراءة الشاذة (وَلَهُ الدُّنْيَا): أي: هو المالك المتصرف في الدنيا والآخرة، فالكل تحت قهره وسلطانه.

فالقراءة المتواترة يختلف معناها عن القراءة الشاذة، ففي المتواترة تحديد بكلمة الحمد، وفي الشاذة حذفت منها هذه الكلمة وأصبح المعنى عاما في الملك والتصرف.

---

(١) النَّوزاوازي، "المغني في القراءات"، ٣: ١٤١٢.

(٢) الطبري، "جامع البيان"، ١٨: ١٢٧. وابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٦: ٢١٠.

(٣) ابن منظور، "لسان العرب"، ١٢: ٦٣٨.

(٤) راوه أحمد في المسند ٣٦: ٦٤٦وصححه الألباني، "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها". (ط١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع)، ١: ٦٣٩.

(٥) الطبري، "جامع البيان"، ١٩: ٢٠٧.

سورة يس

١٩- قال تعالى: ﴿فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا﴾ [سورة يس:٨]

قرأ ابن مسعود، وابن عباس، والأعمش: (أَيْمَانِهِم)، مكان: ﴿أَعۡنَٰقِهِمۡ﴾[١].

معنى القراءة المتواترة ﴿أَعۡنَٰقِهِمۡ﴾: أي "إنا جعلنا أيمان هؤلاء الكفار مغلولة إلى أعناقهم بالأغلال، فلا تبسط بشيء من الخيرات"[٢].

معنى القراء الشاذة (وَجَعلْنَا فِي أَيْمَانِهِم أَغْلَاَلاً): أي جعلنا في أيديهم السلاسل، فهم محرمون من عمل الخيرات.

فالقراءة المتواترة يختلف معناها عن القراءة الشاذة باعتبار اللفظة وتتفق القراءة المتواترة والشاذة في المعنى من خلال السياق، ونظير اللفظ: قوله تعالى: ﴿غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ﴾ [سورة المائدة:٦٤]

سورة الزخرف

٢٠- قال تعالى: ﴿إِذَا قَوۡمُكَ مِنۡهُ يَصِدُّونَ﴾ [سورة الزخرف:٥٧]

في حرف ابن عباس: (يَضِجُّون) بفتح الياء، وضاد معجمة، وجيم، بدلا من: ﴿يَصِدُّونَ﴾.

معنى القراءة المتواترة ﴿يَصِدُّونَ﴾: "الصد: الإعراض، صد عنه يصد وصدودا: أعرض"[٣]، واختلف المفسرون في معنى الآية على أقوال منها: قال السدي يضحكون، أي: أعجبوا بذلك، وقال قتادة: يجزعون ويضحكون. وقال إبراهيم النخعي: يعرضون[٤].

معنى القراء الشاذة (يضجون): أضج القوم، إذا جلبوا وصاحوا: فإذا جزعوا من شيء وغلبوا قيل: ضجوا يضجون ضجيجا[٥].

فالقراءة المتواترة يختلف معناها عن القراءة الشاذة في اللفظ، وتتفق معها في المراد بالصدود، ولم يرد في القرآن الكريم لفظ (يضجون).

---

(١) النَّوزاوازي، "المغني في القراءات"، ٤: ١٥٣٨.

(٢) الطبري، "جامع البيان"، ١٩: ٤٠٣.

(٣) ابن منظور، "لسان العرب"، ٣: ٢٤٥.

(٤) ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٧: ٢٣٣.

(٥) الجوهري، "الصحاح"، ١: ٣٢٦.

سورة الحجرات

٢١– قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴾ [سورة الحجرات:١٨]

قرأ الأعمش: (خَبيْرٌ)، بدل: ﴿ بَصِيرٌۢ ﴾[١].

معنى القراءة المتواترة ﴿ بَصِيرٌۢ ﴾: أي: أن الله ذو بصر بأعمالكم التي تعملونها، أجهرًا تعملون أم سرًا، طاعة تعملون أو معصية؟ وهو مجازيكم على جميع ذلك، إن خيرا فخير، وإن شرا فشر[٢].

معنى القراء الشاذة (خَبيْرٌ): أي هو خبير بكم وبمن يطيع ممن يعصي.

فالقراءة المتواترة يختلف معناها عن القراءة الشاذة وكلاهما من أسماء الله عز وجل وقد ورد لفظ: (خبير) في مواضع كثيرة في القرآن الكريم.

سورة الطور

٢٢– قال تعالى: ﴿ وَزَوَّجۡنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ ﴾ [سورة الطور: ٢٠]

في حرف ابن مسعود: (بِعِيْسٍ عِيْنٍ)، مكان: ﴿بِحُورٍ عِينٍ﴾، وهي قراءة النَّخَعي[٣].

معنى القراءة المتواترة ﴿بِحُورٍ عِينٍ﴾: الحوراء «شِدَّةُ بياض العين في شدّة سوادِها»[٤]. والعيناء: المرأة الواسعة العين عظيمتها، وهي أحسن ما تكون من العيون، أي: أن لهم أزواجا متصفات بأجمل الصفات وأحسنها، وأن أعينهن وسيعة شديدة بياض العين مع شدة في سوداها.

معنى القراء الشاذة (بِعِيْسٍ عِيْنٍ): "العيسة: بياض يخالطه شيء من شقرة، وقيل: هو لون أبيض مشرب صفاء في ظلمة خفية قال الأصمعي: "إذا خالط بياض الشعر شقرة فهو أعيس"[٥]. أي: أنهن يتصفن بالحسن والجمال في بشرتهن، وشعرهن وأعينهن، فشعورهن تميل إلى الشقرة وأعينهن وسيعة شديدة بياض العين في شدة سوادها.

فالقراءة المتواترة يختلف معناها عن القراءة الشاذة، ولم يرد لفظ (عيس) في القرآن الكريم.

---

(١) النَّوزاوازي، "المغني في القراءات"، ٤: ١٧٠٣.

(٢) الطبري، "جامع البيان"، ٢١: ٣٩٨.

(٣) النَّوزاوازي، "المغني في القراءات"، ٤: ١٧١٨.

(٤) الجوهري، "الصحاح"، ٢: ٦٣٩.

(٥) ابن منظور، "لسان العرب"، ٦: ١٥٢.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، وأصلي على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحب أجمعين، وبعد،

فمن خلال ما تقدم ذكره من نماذج لقراءات خالفت رسم المصحف في اللفظ والمعنى يمكن أن تتضح لنا عدة نتائج أذكرها في النقاط التالية:

أولا: أن القراءات الشاذة مهما بلغ شذوذها فإنها لم تأت بمعنى يخالف معنى القراءة المتواترة.

ثانيا: أن الاختلاف في معنى القراءة الشاذة هو من قبيل التفسير للقراءة المتواترة.

ثالثا: أن الاحتجاج بالقراءات الشاذة في اللغة العربية أولى من الاحتجاج بالشعر الجاهلي وغيره، فهي ربما تكون من القرآن الكريم ولكنها شذت بسبب مخالفة الرسم، عندما أجمع الصحابة رضوان الله عليهم على المصاحف.

رابعا: أن ما يثار حول أسباب الخلاف في القراءات وأن سببه هو عدم معرفة الصحابة رضوان الله عليهم للكتابة هو أمر غير مقبول فهذه القراءات الشاذة المذكورة في هذا البحث تفيد أن هناك كلمات لا يمكن أن تلتبس بغيرها فجميع حروفها مختلفة عن القراءة المتواترة، وهذا يدل على أن الخلاف في القراءات هو بسبب نزول القرآن الكريم على سبعة أحرف تخفيفا ورحمة لهذه الأمة.

التوصيات:

١- القراءات الشاذة ثروة لغوية ينبغي الاستفادة منها في دراسة اللهجات العربية.

٢- القراءات الشاذة المخالفة للرسم بحاجة إلى دراسة مستفيضة حول رسمها وضبطها فهي في الغالب تروى بدون رسم وضبط ويقع فيها التصحيف والتحريف.

٣- أن أركان القراءة الصحيحة بحاجة مزيد من الدراسات حولها وبيان أنواعها وحالاتها.

المصادر والمراجع

ابن الجزري، محمد بن محمد. "غاية النهاية في طبقات القراء". عني بنشره: ج. برجستراسر (مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ).

ابن الجزري، محمد بن محمد. "النشر في القراءات العشر". المحقق : علي محمد الضباع. (مصر: المطبعة التجارية الكبرى تصوير دار الكتاب العلمية).

ابن جني، عثمان بن جني الموصلي. "الخصائص". تحقيق محمد علي النجار (ط٤، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب).

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. "الاستذكار". تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م).

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. "تفسير القرآن العظيم". المحقق: سامي بن محمد سلامة. (ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م).

ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى. "السبعة في القراءات". المحقق: شوقي ضيف. (ط٢، مصر: دار المعارف، ١٤٠٠هـ).

ابن منظور، محمد بن مكرم. "لسان العرب". (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).

أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل. "المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز". المحقق: طيار آلتي قولاج. (بيروت: دار صادر، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م).

الألباني، محمد ناصر الدين. "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها". (ط١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع).

التميمي، سليمان بن عبد الله. "تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد". المحقق: زهير الشاويش، (ط١، بيروت: المكتب الاسلامي، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م).

الجوهري، إسماعيل بن حماد. "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م).

الحموي، ياقوت بن عبد الله. "معجم البلدان". (ط٢، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م).

الرازي، محمد بن أبي بكر. "مختار الصحاح". تحقيق: يوسف الشيخ محمد. (ط٥، بيروت- صيدا: المكتبة العصرية- الدار النموذجية، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م).

السخاوي، علي بن محمد. "جمال القراء وكمال الإقراء". تحقيق: د. مروان العطيَّة- د. محسن خرابة. (ط١، دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م).

السمعاني، عبد الكريم بن محمد. "الأنساب". تحقيق: عبد الرحمن المعلمي وغيره. (ط١، حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٢م).

الشافعي، محمد بن إدريس. "الرسالة". المحقق: أحمد شاكر. (ط١، مصر: مكتبه الحلبي، ١٣٥٨هـ- ١٩٤٠م).

الطبري، محمد بن جرير. "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط١، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م).

الفراء، يحيى بن زياد. "معاني القرآن". المحقق: أحمد يوسف النجاتي- محمد علي النجار- عبد الفتاح إسماعيل الشلبي. (ط١، مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة).

المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، "الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط- علوم القرآن: مخطوطات القراءات". (ط٢، عمّان: مؤسسة آل البيت- جمعية عمال المطابع التعاونية، ١٩٩٤م).

النَّوزاوازي، محمد بن أبي نصر. "المغني في القراءات". تحقيق: د. محمود بن كابر الشنقيطي. (ط١، المملكة العربية السعودية: الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه تبيان، ١٤٣٩هـ).

Bibliography

Abū Shamah, ʻAbd alraḥmān bin Ismāʻīl. "almurshid alwajīz ilā ʻulūm tataʻalaq bilkitāb alʻaziz". Investigation by Ṭayyār Altī Qūlāj. (Beirut: Dar Ṣader, 1395 AH).

Al- Albanī, Muḥammad Naṣir aldīn. "silsilah al'aḥadīth alṣaḥīḥah". (1st Edition, Riyadh: maktabah almaʻarif for Publishing and Distribution).

Al-Farrā', Yahyā bin Ziyād. "maʻanī alqurān". Investigation by Aḥmad Yusūf Al-Najātī, Muḥammad Alī Al-Najjār and ʻAbd alfattāh Ismāʻīl Al-Shalabī. (1st Edition, Egypt: Dār almiṣriyyah lilta'līf wa al tarjamah).

Al-Ḥamawī, Yaqūt bin ʻAbd allah. "muʻjam albuldān". (2nd Edition, Beirut: Dar Ṣader, 1995).

Al-Jawharī, Ismāʻīl bin Ḥammād. "alṣiḥaḥ taj allughah wa ṣiḥaḥ alʻarabiyyah". Investigation by Aḥmad ʻAbd alghafūr ʻAṭṭār. (4th Edition, Beirut: Dār alʻilm lilmalāyīn, 1407 AH).

Almujamaʻ Almalakī libuḥūth alḥaḍāra alislāmiyyah. "alfahras alshāmil lilturāth alʻarabī alislāmī almakhtut- ulūm alqur'ān: maktutāt alqirā'āt". (2nd Edition, Ammaan: mu'assasat āl albayt- jamīyyah ummāl almaṭabiʻ alta'awunīyyah, 1994).

Al-Nawzawazī, Muhammad bin Abī Naṣr. "almughnī fī alqirā'āt" Investigation by Dr. Maḥmūd bin Kapir Al-Shanqitī. (1st Edition, Kingdom of Saudi Arabia: Tibyān, 1439 AH).

Al-Razī, Muḥammad bin Abī bakr. "mukhtar alṣiḥaḥ". Investigation by Yūsuf Alshaykh Muḥammad. (5th Edition, Beirut- Ṣaydā: almaktaba alʻaṣriyyah- aldār alnamuṭhajiyyah, 1420 AH).

Al-Sakhawī, Alī bin Muḥammad. "jamāl alqurrā' wakamāl aliqrā' ". Investigation by Dr. Marwān Al-ʻAtiyyah and Dr. Moḥsin Kharaba. (1st Edition, Damascus- Beirut: Dar Al-Ma'mūn lilturath 1418 A.H).

Al-Samʻānī, ʻAbd alkarīm bin Muḥammad. "al'ansāb". Investigation by ʻAbd alrrahmān Almuʻalimī and others. (1st Edition, Hyderabad: majlis dā'irah almaʻārif aluthmāniyyah, 1483 AH).

Al-Shafiʻī, Muḥammad bin Idrīs. "alrisālah". Investigation by Aḥmad Shākir. (1st Edition, Egypt: maktabah alḥalabī, 1358 AH).

Al-Ṭabarī, Muḥammad bin Jarīr. "Jamʻi albayān ʻan ta'wīl 'ay alqurān". Investigation by Dr ʻAbd allah bin ʻAbd almuḥsin Al-Turkī. (1st Edition, Dār hajar for Printing, publishing, distribution and advertising, 14422 AH).

Al-Tamimī, Sulaymān bin ʻAbd allah. "taysīr alʻazīz alḥamīd". Investigation by Zuhayr Alshawīsh. (1st Edition, Beirut: almaktab alislāmī, 1423 AH).

Ibn ʻAbd albar, Yūsuf bin ʻAbd allah. "alistiṭhkār", Investigation by Salim Muḥammad ʻAṭā and Muḥammad Alī Muʻauwaḍ. (1st Edition, Beirut: Dār alkutub alʻilmiyyah, 1421 AH).

Ibn al-Jazrī, Muḥammad bin Muḥammad. " ghāyat alnihāyah fi ṭabaqāt alqura' ". investigation by Burgstracer. (Ibn Taymīyyah Library, 1351 AH).

Ibn al-Jazrī, Muḥammad bin Muḥammad. "alnashr fi alqirā'āt alʻashr investigation by Ali Muhammad Al-Ḍabaʻ. (alumutbaeat altijariat alkubraa, taswir dar alkitab aleilmiata).

Ibn jinnī, Uthmān bin Jinnī Al-Mawṣilị. "alkhaṣāiṣ". Investigation by Muḥammad Alī Al-Najjār. (4th Edition, Egypt: Egyptian General Book Authority).

Ibn Kathīr, Ismāʻīl bin ʻUmar. "tafsīr alqur'ān alʻaẓīm". Investigation by Samī bin Muḥammad Salamah. (2nd Edition, Dār ṭaybah for Publishing and Distribution, 1420 AH).

Ibn Manẓour, Muhammad bin Makram. " lisān alʻarab ". (3rd Edition, Beirut: Dar Ṣader, 1414 A.H).

Ibn Mujāhid, Abū bakr Aḥmad bin Mūsā. "alsabʻah fī alqirā'āt" Investigation by Shawqī ḍaīf. (2nd Edition, Egypt: Dār almaʻarif, 1400 AH).

The contents of Issue 204 – volume 1

No.	Researches	The page
1)	**Anomalous Qira'at that contradict the writing of the Qur'an in word and meaning In the book of Al-Mughni fi Al-Qira'at by Nouzawazi - View and study -** Dr. Mohammed bin Saeed bin Ali Al-Ghamdi	9
2)	**Al-Imam Ibnul-Jazari's Unique Selections on the Rules for Deleting the Alifs in the Ottoman Calligraphy Collection and Study** Dr. Ayman Bin Yahya Sheikh	41
3)	**Al-Kisa'i's (d. 189/ 805) Reading by Tradition Indicative Study** Dr. Redwan Albakri	95
4)	**Providing evidence for Qira'at based on Quran drawing "Hujjat AL-qira'at by Ibn Zangala as a model** Dr. ABDO HASAN MOHAMMED AL-FAKIH	147
5)	**The preference for Makki and Madani according to the commentators From the beginning of the Qur'an to the end of Surat Al Baqarah - ((collecting and studying)) -** Dr. Turki bin Mohammed bin Rashid Al Roumi	201
6)	**The Semantic Connotations in the Combination of the Two Second Person Pronouns in the Words Almighty Allaah: ((Qul Ara'aitakum)) A Comparative Study Between the Opinions of the Exegetes** Dr. Hassan bin 'Awaad bin Bilal Al-'Awfi	245
7)	**Using the History of Revelation in Exegetical Preponderance, An Applied Study on the Science of the Makki and Madani** Dr. Aziza bint Miqd Al-Otaibi	289
8)	**The sayings of Abdullah bin Ahmed bin Hanbal In Jarh wa Tadeel - Comparative Critical Study -** Dr. Ahmed Abdllah Eid Almekhyal	327
9)	**The rectification of Al-Hafiz Ibn Al-Dabbagh Al-Andalusi in correcting the Assimilation by Ibn Abd al-Bar** Abdul Halim bin Mansour Medebbeur	381
10)	**The approach of Imam Muslim In Criticizing the Chains of Narrators through the Introduction of Al-Ṣaḥīḥ and Al-Tamyīz - A Comparative Applied Originating Study** Dr. Ibrahim Aqil Ali Al-Anzi	455

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is "Chicago".
- The research should be in one file, and it should include:
  - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
  - An abstract in Arabic and English.
  - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).
- The researcher should send the following attachments to the journal:
  - The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Abdul 'Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
Professor of Aqidah at Islamic University
University
(**Editor-in-Chief**)

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University
Formally
(**Managing Editor**)

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa'aat at Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā'ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Dr. 'Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh-us-Sunnah at Islamic University

***

Editorial Secretary:
Dr. Ali Mohammed Albadrani

Publishing Department:
Dr. Omar bin Hasan al-Abdali

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars
His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University
His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars
& Vice minister of Islamic affairs
Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal
Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco
Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University
Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University
Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University
Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II
Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University
Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Paper version
Filed at the King Fahd National Library No.
8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN)
1658- 7898

Online version
Filed at the King Fahd National Library No.
8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658-7901

the journal's website
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect the views of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue: 204 Volume 1 Year: 56 March 2023